



حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح  
تيار الإصلاح الديمقراطي

# أبو علي شاهين

عظيم أنت في حياتك  
وبعد مماتك

2023 - 2013



# أبو علي شاهين

نسيج وطني خالص  
ومدرسة نضالية

## عبد العزيز علي شاهين

الذي يُعرف باسم "أبو علي شاهين"  
والملقب "شيخ المناضلين"

وُلد في قرية "بشيت" قضاء الرملة عام 1941، استشهد والده في "معركة بشيت" الشهيرة، وهاجر مع عائلته إلى مخيم رفح للاجئين إبان نكبة العام 1948، حيث تلقى تعليمه في مدارس وكالة الغوث برفح، وأنهى تعليمه الثانوي في خان يونس عام 1960.

سافر "أبو علي" في بداية الستينات من القرن العشرين إلى الخليج، وعمل في كلٍ من قطر والسعودية، وربطته علاقة حميمة مع الشهيد "ماجد أبو شرار" الذي عمل معه في السعودية عام 1963.

# الانخراط في العمل الوطني

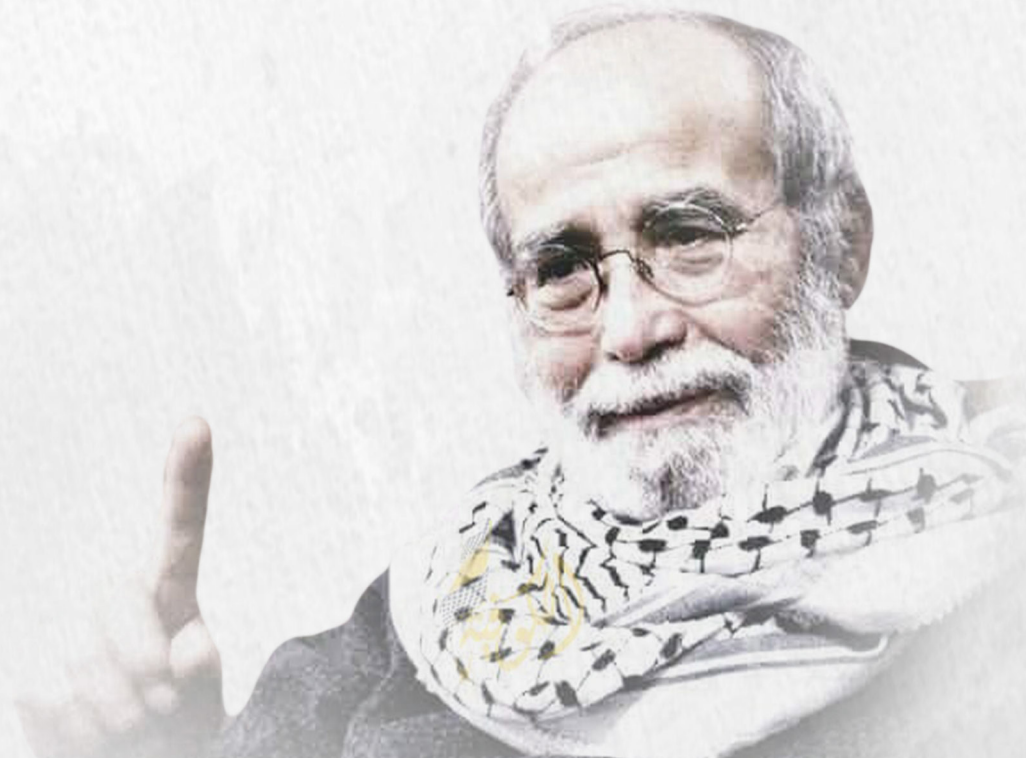
- التحق "أبو علي شاهين" بحركة فتح وهي ما تزال في مراحل التأسيس الأولى قبل انطلاقة العام 1965، وتفرغ للعمل العسكري فيها بعد حزيران 1967، وكان من الرعيل الأول الذين فجّروا "ثورة المستحيل"، فقد آمن هذا المناضل الصلب أن الجسر الوحيد للحرية يمر من بوابة الكفاح المسلح والثورة الشعبية، فعمل على بناء قواعد الثورة في الأرض المحتلة، وتعبئة وتجنيد الفدائيين في صفوف حركة فتح.
- انتقل بعد وقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال الصهيوني عام 1967، إلى مدينة نابلس ليواصل مهمته في إعادة تنظيم الخلايا الفدائية، والتقى بالشهيد الرمز "ياسر عرفات" في عاصمة جبل النار، حيث كان "أبو عمار" يشرف بنفسه على العمليات الفدائية، ثم توجه إلى الخليل بتكليفٍ من قائد الثورة لتشكيل القواعد المقاتلة الأولى فيها، والتنسيق مع مناضلي قطاع غزة.





# تجربة الاعتقال

- اعتقل أبو علي شاهين في سبتمبر عام 1967م، بعدما طاف مدن فلسطين وقراها، في تجربةٍ نضاليةٍ فريدة، وذاق في المعتقل كل أصناف التعذيب والتنكيل، وأمضى خمسة عشر عاماً خلف القضبان، قضى منها اثني عشر عاماً في العزل الانفرادي.
- يُعد أبو علي شاهين عميد الحركة الوطنية الأسيرة، وصنع لنفسه مكانةً وحضوراً مميّزاً كأحد قادة فتح والفدائيين على امتداد فترة اعتقاله، قاد أشرس وأصعب إضرابٍ عن الطعام عام 1970م في سجن عسقلان.
- تأسست حركة الشبيبة الفتاوية في فلسطين بإشراف وتوجيه من أبو علي شاهين وهو في المعتقل، نهاية العام 1982م.
- أفرجت سلطات الاحتلال عن أبو علي شاهين في سبتمبر عام 1982، وفرضت عليه الإقامة الجبرية في منزله برفح حتى عام 1983م، صدر بعدها قرار بإبعاده إلى منطقة "الدهينية" بين عامي (1983-1985م).
- في عام 1985 أصدرت المحكمة العليا الصهيونية قراراً بإبعاده إلى جنوب لبنان، واعتقل بعد ذلك في الأردن، ثم أبعده إلى العراق.





# المهام الوطنية بعد العودة

- عاد "أبو علي شاهين" إلى فلسطين عام 1995م، وكلفه الشهيد القائد ياسر عرفات عضوًا في لجنة التوجيهية لحركة فتح في قطاع غزة حتى عام 2005، كما شغل منصب وزير التموين في الحكومة الفلسطينية حتى عام 2003، وانتخب عضوًا في المجلس التشريعي الأول (2006-1996م)، إضافة إلى عضويته في المجلس الوطني الفلسطيني.

## الرحيل

- في الثامن والعشرين من أبريل عام 2013 رحل القائد الفتاوي الكبير عبد العزيز شاهين "أبو علي"، عن عمر يناهز (80) عامًا، بعدما دخل في غيبوبةٍ بمشفي الشفاء بمدينة غزة، حيث عانى من توقفٍ جزئيٍّ في عمل الكبد، ما أدى إلى تدهور صحته بصورة سريعة واستدعى نقله للمشفى أكثر من مرة، لكنه أصّر على العودة إلى قطاع غزة ليحتضنه تراب رفح، التي خاض فيها كفاحه وآثر أن يُدفن فيها بعد رحلة كفاحٍ استثنائية بكل المقاييس.

# أبرز مقولاته

” زنانتني لا تخيفني، إنها جزء من وطني

” إذا قُدِّر للشبيبة أن تستمر، فهي أقصر طريقٍ لاجتثاث الاحتلال

” الجسر الوحيد المتاح لتحرير فلسطين، هو الكفاح المسلح والعنف الثوري، بعيدًا عن جدل الحزبية في فراغ الكلام

” إن توفاني الله فألقوا عظامي في الطريق، فقد يتعثر بها العدو فينزف دمًا

” لا تتركوهم يفرطوا في فلسطين، ويواصلوا اغتصاب فتح

” أبو عمار مثل اللهب، تخشى الاقتراب منه فيحرقك، وتخاف أن تبتعد فيتوقف عن منحك الدفء



# قالوا عنه



## محمد دحان

من الواجب علينا، إعادة قراءة تجربة أبو علي شاهين، الذي رفض سياسات الإقصاء والتفرد بالقرار، ودفن ثمناً باهظاً في سبيل قول كلمة الحق، وشجاعته وتمرده على الباطل، تحمل ظلم ذوي القربى، ورفض المساومة من على فراش الموت، ظل وفياً للمبادئ الوطنية والثورية التي تربي عليها في الزنازين وساحات النضال وأزقة المخيم



## سمير المشراوي

حركة فتح أحوج ما تكون لاستذكار واستحضار أبو علي شاهين، الذي ترك لنا فلسفة مفتوحة تصلح لأي زمان ومكان، وتُعبد الطريق للنهوض، والتحرر من كل ما يقيد تفكيرنا وأفعالنا، فلسفة (اللممة الوطنية) ظاهرة ثورية



## ماجد أبو شمالة

شمس من شمس فلسطين، هو القائد المعلم والقامة الوطنية الكبيرة أحد مؤسسي ثورة المستحيل وحركة فتح، مثال الأخلاق والتواضع، المناضل ابن المناضلين والشهيد ابن الشهداء، أسطورة التحدي في المعتقلات



## د.سفيان أبو زائدة

ما تركه شيخ المناضلين " أبو علي شاهين " فينا من بصمات لن يمحيها الزمن، و سيبقى المثل الاعلى لكل من يعشق الكرامة والحرية، امتشق البندقية منذ العام 65 وكان من طلائع المعتقلين وواضع حجر الاساس للحركة الوطنية الاسيرة







## د.أسامة الفرا

عاش أبو علي شاهين حياة حافلة بالبطولات والمآثر، ووهب كل طاقاته وقدراته وإمكانياته وجند حياته كلها من أجل قضية شعبه ووطنه وقضايا أمته القومية، حمل هموم شعبه وقضيته ومقاومته، كان مناصراً قوياً للأسرى، وداعماً لحریتهم ومسانداً قوياً لقضيتهم العادلة، تاركاً إرثاً كفاحياً وطنياً وآمن بأفكاره ومبادئه وقضى لأجلها



## د.زكريا الآغا

أبو علي شاهين قائداً وطنياً ورمزا طليعياً من رموز الثورة الفلسطينية وكاتباً ثورياً كرس حياته في خدمة قضية الشعب الفلسطيني و الدفاع على حقوق شعبه ومقدراته، وكان من المكافحين والمناضلين الأوائل الأشداء مدافعاً شجاعاً عن المصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني ومن الرجال الذين اخلصوا وأفنوا حياتهم في خدمة فلسطين





## د. عبد الحكيم عوض

على مدى (15) عامًا كنت فيها رئيسًا للشبيبة الفتاوية في فلسطين، كانت أفكار ورؤي وتجربة وعبارات شيخ المناضلين (أبو علي شاهين) مصدر إلهام لنا، قيادات وكوادر وأعضاء الشبيبة، وكان حضوره الشخصي والكاريزما التي يتمتع بها رافدًا أساسيًا من روافد التحفيز وخلق الدافعية للاستمرار ومواصلة الإنجاز.

عندما كنا نلتقي مع (أبو علي شاهين) كانت تغيب المسافة الفاصلة بين مناضلٍ مؤسسٍ في حركة فتح وبين قيادةٍ شابةٍ تتلمس خطاها نحو المستقبل، ومعه كانت تختفي بروتوكولات المسؤولين، وفوارق الأعمار، وكل ما يدعو إلى التكلّف في العلاقات الإنسانية، فكانت دعاباته وابتساماته وروحه الإيجابية أفضل قناة اتصالٍ جمعته بكل من عرفه وعاش تجربتها الفريدة والثرية



## د. يوسف عيسى

ابو علي شاهين، تمر ذكراك عطرًا منثورًا على أسنة ذكرياتنا والرماح، وذاكرتنا تنبش في وجدانية الحقيقة عن الثبات، وأي ثبات!، للأرض، للوعد، للعهد، تستفزنا أن نشارك جميعًا في رسم الصورة وانعكاسها، وتلوين بريقها الشفاف، كعهدة وأمانة، نتعلم ونعلم منها الأجيال في زمن الضوضاء الهمجية والصمت الأبكم







## توفيق أبو خوصة

أبو علي شاهين يزداد علوا كما كان حيا ، في ذكراه ينشر  
عطره الثوري على دروب و مسالك الأحرار و الثوار، ينفث  
من روحه الخالدة شذى الأصالة في العطاء و الوفاء، كم  
نفتقدك عقلاً و فكراً ، تُوجه و ترشد و تعلم ، تضيء منارات  
الثورة فينا و تشعل براكين الأمل بيننا



## عبد الناصر فروانة

أبو علي شاهين اسم بحجم الوطن ، مناضل وسياسي  
فلسطيني وأحد أبرز رموز حركة النضال الفلسطيني، عاش  
حياة خصبة وعميقة، حياة عريضة وغنية، حافلة بالبطولات  
والمآثر، ووهب كل طاقاته وقدراته وإمكانياته وجند حياته  
كلها من أجل قضية شعبه ووطنه وقضايا أمته القومية،  
فالحياة لا تقاس بالسنين التي عاشها، وإنما تُقاس بالقيم  
العظيمة والمعاني النبيلة وحجم ما زرع في حدائق  
الوطن والإنسانية

